قررت وزارة المعارف ومجالس المديريات الاشتراك في مجلة فتاة الشرق
لمدارس البنات التابعة لها

الجزء الاول — ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٥ — السنة العشرون

فتاة الشرق

مجلة

علمية ادبية تاريخية روائية

تصدر مرة في الشهر

لصاحبتها ومحررتها

لبيبة هاشم

﴿ الاشتراك ﴾

٦٠ قرشا في القطر المصري و ٧٥ قرشا او اربعة ريالات أمريكانية
أو ستة عشر شلنا ونصف في الخارج . وسنة فتاة الشرق عشرة أشهر
مركزها بشارع سيف الدين المهراني رقم ١١ تليفون ٤٢ — ١٧

FATAT EL-CHARK

Revue Arabe Mensuelle Scientifique
Historique & Litteraire
Proprietaire redactrice
LABIBA HACHEM
Rue Seif El-Din El-Mohrani No 11 Tel. 17-42

المطبعة العربية بمصر

فهرس

الجزء الأول من المجلد العشرين

صفحة

١ شهيرات النساء : مدام لوبه

٣ بسائط علم الطبيعة : السيال الكهربائي

٩ مناهج التعليم وطريقة اختيارها

١٤ الحياة النسائية : مذكرات نلي ملبا

١٨ أعظم لحظة فى حياتى

٢٣ سليمان البستانى

٢٦ مجلس الارواح

٢٨ نفسك ترى

٣٢ متفرقات

٣٦ التاريخ يعيد نفسه

٣٩ تدبير المنزل : الألعاب البيتية

٤٠ فوائد

٤٣ فى وادي الملوك (بالصور)

٤٦ رواية العدد إياك النمر

(الجزء الاول) (السنة العشرون)

فتاة الشرق

مجلة

علمية ادبية تاريخية روائية

صاحبتها ومحررتها

بهيجة هاشم

القاهرة – ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٥ – ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٤

شهيرات النساء

مدام لوبه

أذاع البرق في أواخر الشهر الماضى نعي سيدة من فضليات النساء هي مدام اميل لوبه قرينة رئيس جمهورية فرنسا الاسبق . توفيت عن ٦١ سنة في مونتليمار بفرنسا . فكان لخبر وفاتها رنة حزن تجاوب صداها في قلوب أبناء قومها لما كانت مشهورة به من الصفات النبيلة وما أتته من الاعمال المبرورة التى جعلت لها أجمل سمعة في عالم الادب وأبعد شهرة بين فئة البائسين الذين كانت تصلهم بجودها واحسانها وتعطرهم وابلا من لطفها وحنانها ، فلم يكن تقلب زوجها في المناصب السياسية السامية وارتقاؤه كرسى رياسة الجمهورية على ما يترتب عليها في مثل هذه الاحوال من

الوقوف الى جانبه في اتمام كثير من الواجبات والقيام بمراسم المقابلات والحفلات الى غير ذلك من الأعمال التي يوجبها مركزها الخطير والتي تجر عليها تعباً جماً وتذهب بمعظم أوقاتها ، كل ذلك لم يكن ليمنعها من الانتظام في سلك معظم الجمعيات النسائية العلمية والادبية والخيرية والعمل على مافيه فائدة بنات جنسها وارتقاؤهن كما انه لم يمنعها من اسعاف المحتاجين وتخفيف ويلات البائسين ، فكانت تعول أسراً عديدة وتقوم بتجهيز البنات الفقيرات وتسعى لايجاد وظائف للعاطلين من الادباء

ولما برحت قصر الاليزه أخيراً رافقتها زفرات عارفي فضلها ممزوجة بعبير ذكرها العطر الذي ملأ الارجاء واطلق الالسنة بالثناء على سجاياها التي كان رائدها الاخلاص ولذلك كان الحزن عليها شاملا عم ابناء قومها وبناته فأبدوا من مظاهر الحزن العظيم والتأثر العميق ما كان له اجمل وقع في قلب زوجها الموسيو لوبه الذي عاش ٤٠ سنة مع فقيدته الفاضلة دون ان يكدر جو حياتهما سحابة او يعكر صفاء عيشهما غبار

زعموا ان أفلاطون الحكيم نظر الى أحد تلاميذه وهو يكتب مايحفظ في صحيفة معه ، فأمره أن يحرقها وقال : احفظ ماتسمعه باذنك من الحكمة ولاتتكل على كتابته في صحيفة فتعجزك طلباً

بسائط علم الطبيعة

بين أم وولدها

﴿ السيال الكهربائي . زجاجة ليدن ﴾

الولد — ما هو السيال الكهربائي يا أماه ؟ فاني كثيراً ما أسمع المعلم يردد ذكره في أثناء القائه الدروس الطبيعية في المدرسة . فهل الكهرباء مادة سيالة ؟ .

الام — كلا يا ولدي ليست الكهرباء مادة ولذلك لا يمكن أن تكون سائلة أو جامدة

— إذن ما هي ؟

— هي قوة لا جسم لها ولم يتوصل العلم الى تعريفها بأوضح من ذلك

— وكيف علمت أنها ليست مادة ؟

— إن أكبر برهان على ذلك هو أنها ليست بذات ثقل ، وأنت تعلم جيداً أن كل جسم مادي ذو ثقل ووزن

— إذا سلمنا أن الكهرباء ليست مادة ، فما هو السيال الكهربائي إذاً ؟

— هو تعبير اصطلح عليه العلماء في تفسير انطلاق القوة الكهربائية ، فهي تسير متدافعة بسرعة عظيمة كقنبلة مدفع بل أعظم وأسرع كثيراً فاذا مرت في الجو أحدثت صوتاً وظهر خط من النور في أثرها واذا أصابت جسما حطمته . وعلى الجملة فهي بظواهر أعمالها أشبه شيء بجسم مادي على أنها لا يمكن أن تكون مادة لانها ليست بذات ثقل كما قدمت لك

— وكيف عرف أنها ليست بذات ثقل وهل توصل أحد لامساكها ووزنها ؟

— لقد توصل العلماء إلى وسيلة لوزنها فصنعوا زجاجة بشكل خاص

ستطاعوا به جمع الكهرباء فيها وقد وجدوا أن وزن هذه الزجاجة لا يختلف وهي ملآنة كهرباء عنها وهي فارغة ؟

— وكيف تصنع هذه الزجاجة يا أماه ؟

— يؤتى بزجاجة عادية واسعة الفم كزجاجة المربى ، وتطلى جدرانها من الداخل والخارج بالقصدير ما خلا فسحة عند أعلاها بعرض قيراطين أو ثلاثة ثم يسد فم الزجاجة بسدادة من خشب صلب مشوي ويغرز في وسط السدادة سلك معدني في أسفله سلسلة أو شريطة من معدن تستقر على قعر الزجاجة، أما طرفه البارز من السدادة فينتهي بكرة من المعدن . هذه هي الزجاجة الليدنية أو زجاجة ليدن ، فمتى أريد ملؤها كهرباء تقرب من آلة كهربائية ويوضع بينها وبين الآلة موصل وللحال تجري شرارات كهربائية من الآلة الى الزجاجة مارة على الموصل وتكون ساطعة قوية أولا ثم تضعف وتتلاشى لان الزجاجة تكون قد امتلأت كهرباء

— وهل يتغير لون الزجاجة حين تمتلىء كهرباء ؟

— كلا

— فاذا كان لا يبدو تغير في لونها ولا ثقل في وزنها فكيف نصدق أنها امتلأت كهرباء ؟

— انهم كما يستطيعون ملأها كذلك يستطيعون افراغها بآلات اصطنعوها وحينئذ ترى الكهرباء خارجة منها بشكل وميض نور قوي يصحبه صوت مرتفع

— هذا أمر مدهش . ولماذا تسمى زجاجة ليدن أو الزجاجة الليدنية ياأماه

— سميت كذلك نسبة إلى مدينة ليدن حيث كشفت سنة ١٧٤٦

— ومن كشفها ؟

— أحد العلماء وقد كان يجري بعض تجارب كهربائية فخطر له أن يمتحن تأثير الكهرباء في الماء هل يغير طعمه ، فوضع قليلا من الماء في زجاجة وسدها بسدادة من الفلين ، وأدخل سلكا معدنياً في وسط السدادة انتهى الى الماء ، ثم أدنى هذا السلك من آلة كهربائية وهو ماسك الزجاجة بيده . وبعد قليل أراد أن يرفع السدادة ليذوق الماء فمسك السلك بيده الثانية لينتزعه، وللحال أصيب بصدمة كهربائية كادت تقضي عليه إذ حدث اتصال بين الماء الملامس للسلك ويده الماسكة بالزجاجة فجرت الكهربائية بقوة شديدة أحدثت تلك الصدمة التي جعلته يقسم على أن لا يعود الى تجربة مثلها فيما بقي له من الحياة غير أن العلماء أخذوا يدرس هذا الموضوع فتوصلوا باختباراتهم الى صنع الزجاجة بكيفية تمكنوا من ملئها كهرباء والاحتفاظ بها . ثم توسعوا بتجاربهم فوضعوا البطارية الكهربائية وهي مؤلفة من عدة زجاجات ليدنية تملأ بمقدار وافر من الكهرباء وتصبح ذات قوة عظيمة

— وهل تحفظ الكهرباء طويلا في هذه الزجاجات ؟

— نعم تبقى طويلا الا اذا اتصل بها رطوبة ولذلك يطلون عنقها بالشمع الاحمر أو «الفرنيش» منعاً للرطوبة ، وكلما كان الهواء المحيط بها جافا حفظت الكهرباء فيها زمنا أطول

— ومن أين يأتون بالكهرباء التي يجمعونها في الزجاجة ؟

— لقد ذكرت لك قبلا أن الكهرباء موجودة في كل مكان وفي كل جسم ولكنها تكون كامنة . فلا يبقى الا أن تستخدم الوسائل لتوليدها وجمعها

— وهل يوجد في جسمي الان كهرباء ؟

— بلا ريب

— وكيف لا أشعر بها؟

— ذلك لانها كامنة فيك ، ولكن أدخل الى غرفة مظلمة في ليلة جافة الهواء وحك شعرك بمنديل حريرى أو مشطه بمشط من العاج فانك تسمع له حينئذ صوت طقطقة خفيفة وترى شرارات نور تنبعث عنه . وكذلك يظهر من شعر القطط إذا دلك بمنديل حريرى . ثم انك اذا سرت حافي القدمين فوق سجادة ذات زغب ذهاباً وايابا حينما يكون الهواء جافا فتشعر كأن خيوط عنكبوت تعترض وجهك وهذا من فعل الكهربائية الموجودة فى جسمك

— أو لا تظهر الكهرباء بوسيلة أخرى ؟

— بلى . خذ قطعة من الفضة كربع ريال مثلا وضعها فوق لسانك واجعل تحت لسانك قطعة من الزنك فما دامت القطعتان المعدنيتان منفصلتين فانك لا تشعر بشيء خارق أما اذا جعلت طرفيهما يتماسان فتحس للحال بارتعاش لسانك وتشعر بطعم معدنى ، وإذا أطبقت أجفانك حينئذ ابصرت نوراً

— واذا مسكت قطعتي المعدن بيدى ووصلت بين طرفيهما هل تحصل النتيجة عينها؟

— كلا . لان يدك ناشفة وانما الرطوبة لازمة فهي تفعل فعلا كيماويا في الزنك بحيث تتهيج فيه الكهرباء وتسرى منه الى الفضه عند تماسهما. على انك اذا وضعت معدنين مختلفي الجنس حول سمكة او ضفدع فانها تتشنج بحركة ظاهرة بفعل الكهربائية

— وكيف عرفت هذه الاسرار الدقيقة فى الكهرباء يا امي ؟

— اتفق لاحد علماء التشريح الايطاليين واسمه كلفين انه شرح يوما عدة ضفادع وعلق كلاً منها بصنارة من نحاس احتفاظا بها لبعض تجارب علمية في فن التشريح ثم علق الصنانير في درابزون حديدى وما ان لمست الضفادع الحديد

حتى جعلت اعضاؤها تتشنج كطير مذبوح فاستغرب العالم هذا الامر وجعل يدقق النظر فيه ويدرسه جيداً فأدرك أخيراً ان اتصال الضفادع بمعدنين مختلفي الجنس هو السبب في ذلك التشنج وان التشنج ناجم عن الكهرباء . وقد سميت الكهرباء التى تتولد بفعل كيماوى كهرباء كلفانية نسبة لمكاشفها كلفين

— اولا تتولد الكهرباء الا دلكا وإلا كيماويا ؟

— بلى ، انها تتولد بالحرارة ايضا .

— وكيف ذلك ؟

— إذا وضعنا جملة قطع من معادن مختلفة الاجناس بعضها فوق بعض كحزمة الحطب مثلا واحمينا اطرافها من الجهة الواحدة مع بقاء الجهة الاخرى باردة فان الكهرباء تتهيج حينئذ بسبب اختلاف درجة الحرارة في المعادن وتباين قابلية تلك المعادن للاحماء

— وهل تصلح المعادن جميعها لتوليد الكهرباء ؟

— نعم ولكنها تختلف قوة وقابلية

— وهل تكون الكهرباء المتولدة بالدلك او الحرارة او اى فعل كيماوى مثل كهرباء الجو نوعا وفعلا ؟

— نعم ، كلتاهما واحدة ياولدى فان نوع الكهرباء لايتغير وانما تتغير ظواهرها فقط ، فحيناً نبصرها برقا خلبا وآخر نسمعها رعداً قاصفاً وطوراً نراها مصباحاً ساطعاً وتارة نشعر بها حرارة مستعرة وعلى الجملة فان الصاعقة التى تنقض من الجو فتدمر البيوت وتميت المخلوقات وتقتلع الاشجار هى نفس الكهرباء التى تحرك المروحة وتأتينا بنسيم منعش يهزم جيوش الحر صيفا

— وكيف عرفت ذلك ؟

— لقد أثبته العلماء بالمراقبة والاختبار . وأول من أثبت ذلك فرنكلين

المشهور ، فانه صنع طيارة وربط بها عودين من أرز متقاطعين بشكل صليب وغرز فيهما قطعة سلك معدنى محددة الرأس . ثم انتهز وقتاً كان الجو فيه رطباً وطيرها كما يفعل الاولاد وربط مفتاحاً حديديا بخيط الدوبارة المتصل بها ووصل خيط الدوبارة بخيط حريرى ربطه بعمود خشبي . فلما ترطب الخيط أدنى أصبعه من المفتاح فبدت له شرارات ساطعة فتابع عمله بتجارب كثيرة تثبت بواسطتها من وجه الشبه بين كهرباء الجو والكهرباء الكيماوية . وفضلا عن هذه البراهين فلدينا أدلة ظاهرة كثيرة ، منها المشابهة بين سير البرق بتعاريجه ومجرى الشرارات الكهربائية المولدة في مكان فسيح ، وكذلك الصاعقة نراها تتوخى الرؤوس العالية كقمم الجبال وصوارى المراكب والمنائر والمآذن وقبب الاجراس . ومثلها الكهرباء المولدة فانها تختار الرؤوس المحددة في حال انتقالها من مادة الى اخرى وكما أن الصاعقة تحرق المواد القابلة للاشتعال وتكسر ما كان قابلا للكسر فالكهرباء المولدة تفعل الفعل عينه ثم ان الصاعقة تذهب بحياة المخلوقات ومثلها الكهرباء الآلية وهي تستخدم في اميركا لاعدام المجرمين .

ويوجد براهين كثيرة غير هذه تثبت وحدة نوع الكهرباء فى كل مكان ولكل من ظواهرها المختلفة وقواتها المتفاوتة اسباب معروفة قررها العلم

قال إعرابي :

خف الشر من موضع الخير وارج الخير من موضع الشر

التربية والتعليم

مناهج التعليم

وطريقة اختيارها

(لحضرة الاستاذ الفاضل أمين أفندي مرسى قنديل)

استاذ التربية وعلم النفس في مدرسة المعلمين العليا

يجب ان نلاحظ عند اختيار المناهج عدة أمور بعضها يتعلق بالطفل نفسه ، وبعضها متعلق بالمجتمع ، والآخر بالوالدين والعرف

١ — أما ما يتعلق بالطفل نفسه :

(ا) فالطفل مخلوق نام آخذ في الترقى النفسى والجثمانى ، ولذلك أدوار يختلف كل منها عن الآخر فيجب أن يكون الغذاء العقلي مناسباً لكل دور من هذه الادوار . فتختلف المادة كما تختلف طرق تدريسها حسب سن الطفل ودرجة رقيه العقلى

(ب) ان هذا الترقى ليس بذي وجهة واحدة ، فالطفل يهتم بامور كثيرة شتى فكأن عقله ينظر الى هذا العالم من نواح عدة ، فكي ننهض بهذا العقل ونرقيه الى ما يقرب من وجه الكمال النسبي علينا ان نراعى كل هذه النواحى المختلفة ، وان نذكر أن اهمال بعضها قد يكون من ورائه تضييق الافق العقلى وتقصير وجهة النظر . فالطفل الذى قصر تعليمه على الرياضيات مثلا وحرم النظرات العامة الى هذا العالم وتطوراته

في الاجتماع والاقتصاد والسياسة « وذلك بحرمانه من دروس التاريخ والجغرافيا » لا يستطيع ان يقدر الظواهر والحركات الاجتماعية ويعطف عليها ، فيصبح في خطر أن يرى العالم والعقل البشري يسيران في طريق رسمت لهما بالمسطرة والبركار . فيجب ان يؤخذ التلاميذ بالمواد العامة التي تبين العلاقات الكبيرة المختلفة بين المرء وبيئته ، كالتاريخ والجغرافيا ومبادىء العلوم الطبيعية والصحة واللغات وآدابها . هذا وإن هناك مواد كثيرة تجعل حياة المرء طيبة سعيدة حافلة فيجب ألا يحرم منها الاطفال في صغرهم . وهذه تنحصر في الحصول على أنواع مختلفة من المهارة فنية كانت أو غير فنية كالرسم والغناء والموسيقى والاشغال اليدوية المختلفة فان لهذه آثاراً طيبة تهذيبية في تربية الذوق وتنظيم الحياة وزيادة السعادة فيها . وقد يستفيد منها المجتمع فائدة كبيرة في تربية حاسة الجمال والذوق .

(ج) ان العلوم والفنون والاعمال التي يمكن الاستفادة منها في تهذيب الطفل وترقيته كثيرة يكاد يخطئها العد . فيجب أن نختار منها كل ذى قيمة في حياة الطفل في الحال وفي المستقبل حسب المجتمع الذى يعيش فيه . فعند اختيار اللغة الاجنبية مثلا يحسن اختيار أكثرها اتصالا بحياة الطفل العلمية والادبية وبحياة المجتمع وعلاقته بالبلدان المختلفة من الوجهة الاقتصادية . وفي مدارس الأرياف يجب أن تكون الاشغال اليدوية غيرها فى مدارس المدن . ففى الاولى يجب أن نكثر من فن الحدائق والنجارة « الريفية » والزراعة العامة في حين انا في الثانية يجب أن نزيد أوقات تعليمه الصناعات المختلفة لفائدتها العقلية الكبيرة .

(د) ان المدة التي يقضيها التلاميذ في المدارس قصيرة مهما طالت بالاضافة الى اتساع العلوم وتعددها . فهذا يساعدنا على أن نزيد التدقيق في اختيار العلوم ذات الفائدة . حتى نستفيد منها أكبر فائدة في الوقت الذي يستطيع التلميذ أن يقضيه في البيئة المدرسية

(هـ) كذلك يجب ألا ننسى ان أكثر الأولاد سيأتى عليهم يوم يضطرون فيه الى كسب قوتهم فلا مندوحة لنا من تمهيد الطريق لهم الى ذلك . وليس يفهم من هذا انا نعلمهم المواد والفنون التي تؤهلهم لكسب عيشهم مباشرة أثناء تربيتهم العامة . كلا . فهذه لها مدارس خاصة أو هى تعلم فيها بعد بالممارسة والمزاولة كما هو الواقع . انما يجب أن يلفتوا اليها ويدربوا على مبادئها حتى اذا خرجوا أمكنهم بدربة غير طويلة أن ينجحوا في المهنة التي يختارونها نجاحاً غير قليل .

٢ – وأما من حيث المجتمع فيجب أن نلاحظ ان هناك عاملين دائمين :

(ا) فالمجتمع اذا أراد أن يظل حياً مماشيا للمجتمعات الاخرى في الرقي المستمر يجب عليه أن يأخذ بكل جديد مستحدث اذا وضحت صحته

(ب) ومع ذلك فكل مجتمع فيه عوامل كثيرة تضطره الى الاحتفاظ بالقديم المتوارث والسير على خطط الآباء والاجداد

فهذان العاملان : عامل المحافظة على السنن القديمة ، وعامل التقدم السريع ، يجعلان رقى المجتمعات في مأمن من أخطار التقلب والفوضى والتطور السريع الضار كما أنهما يجعلانها تحتفظ بكل قديم صحيح . فنتقدم

بخطوات ثابتة منتظمة . ويكون ذلك التقدم عندئذ مبنياً على أساس وطيد .

هذا يجعل المناهج لا تنقلب في كل يوم رأساً على عقب حسب مايجد من الافكار الحديثه المتغيرة بل يجب أن تحوي من القديم ما لا يجعلنا ننسى الماضي ، وأن تحوى من الحديث مايجعلنا نسير والامم الاخرى جنباً الى جنب لا نتأخر عنهم ولا يتقدمون عنا

(ج) ليس المجتمع بطبقة واحدة كله بل هو يكون من عدة طبقات مختلفة فيجب أن يكون منهاج كل طبقة موافقاً لها ولحاجاتها مع افساح الطريق للنابهين والقادرين من أبناء طبقة ما ليرقوا في طبقتهم أو منها الى طبقة أعلى . حتى لا تكون ثمة فروق اصطناعية كبيرة بين أفراد الطبقات المختلفة

٣ــ وأما من حيث حال الوالدين فان الحال الاقتصادية لكثير منهم لا تمكنهم من استبقاء اولادهم مدة طويلة في المدارس بل هم يجتزئون بقدر من التعليم يظنونه كافياً ثم يخرجون ابناءهم من المدارس لمساعدتهم في الاعمال المختلفة تجارية كانت أو صناعية . فيجب أن يكون لهؤلاء منهج خاص ومدارس خاصة حتى يتمكنوا من أن يستفيدوا أقصى ما يمكن من الفائدة في الوقت القصير الذى يقضونه في مدارسهم .

يتضح لنا مما تقدم أن مناهج التعليم في المدارس الابتدائيه والاولية وكذلك في الاولية الراقية والثانوية يجب ان تكون علومها عامة متنوعة لا « اختصاص » فيها تساعد على ترقية التلاميذ وتنميتهم من كل الوجوه وتقربهم من إدراك الغرض السامى الذى نرمى اليه في التربية . على ان التلاميذ لا بد لهم من كسب قوتهم في المستقبل كما انه لابد لاكثرهم من

الانقطاع لعلم او عدة علوم يتوفر عليها لاتقانها . فيجب ان يكون فى آخر القسم الثانوي شيء من التمهيد الى الاخصاء ، كما يجب ان يكون التعليم العالى او الفنى خاصاً يمكن التلاميذ من الانقطاع لبعض العلوم واتقان ما يكون وسيلة لكسب عيشهم . ومع ذلك فلا بد ان يكون في هذا أيضاً قليل من العلوم العامة الحيوية حتى يظل الشاب مرتبطاً بأحوال بلده وأحوال العالم أجمع .

بهذه الطريقة يخرج التلاميذ وكل منهم قد تهذب ، وتربى ، وتعلم وعرف وسيلة شريفة لكسب عيشه تمكنه من ألا يكون عالة على المجتمع .

هذا كله من حيث اختيار المواد ، ولكنا كثيرا ما نحسن الاختيار ويسيء المدرسون التنفيذ ، فتصبح المناهج حبرا على ورق تروق من يقرؤها وتؤلم العارف بطرق تنفيذها ، وبقلة ما تحويه من فائدة . فحسن تنفيذ المناهج موكول الى النظم التى تتبع في المدارس والى الطرق التى يتبعها المدرسون ، والى الروح المنتشرة بينهم . فمهما كان المنهج صالحاً ففائدته تتوقف على الطريقة التي يتبعها المدرسون في تنفيذه . ولا شك في أن المنهج الصالح يفسد في يد المدرس العاجز .

الحياة النسائية
في العالم

مذكرات السيدة نلى ملبا

السيدة نلى ملبا من أشهر المغنيات في العالم كله ، وهي فضلا عما حباها المولى من هبة الصوت الجميل فقد أحرزت من الصفات السامية والادب الجم ما جعلها موضع احترام الملوك والعلماء والادباء . وقد قامت بسياحات كثيرة وطافت في بلدان جديدة فجمعت أخباراً ونوادر مستظرفة دونتها في مذكرات نشرتها فى جريدة الدايلى تلغراف فرأينا أن نقتطف منها بعض شذرات مما يروق الاطلاع عليه قالت :

ذهبت الى ميلانو فى ربيع سنة ١٨٩٣ وكنت ارتعش فرقا كلما فكرت في أنى سأنشد في دار الاوبرا وبحضور أعظم الفنيين المنتقدين . لان ايطاليا هى منبت فن الغناء

وزادنى خوفا اني حين رجوعي الى الفندق قبيل اليوم المعين لظهورى فى الاوبرا رأيت في غرفتى عدة رسائل وأردة الى في البريد بخطوط مختلفة وكلها تتضمن ضروب التهديد بالموت ان أنا لم أسرع في مبارحة ايطاليا حالا

فطاش عقلى لدى تلاوة تلك العبارات الهائلة وأسرعت الى كاتبة اسرارى مس لوي التى أثق باخلاصها وحكمتها وتعقلها والقيت تلك الرسائل بين يديها لتطالعها ثم انثنيت نحو النافذة أنظر الى الشوارع الفسيحة والشمس المشعشعة في بلاد الفنون الجميلة ، فقلت لنفسى كيف يمكن أن ينشأ في مثل هذه الامكنة أناس أردياء أمثال كاتبي هذه الرسائل

ولما انتهت مس لوي من قراءة الرسائل قلت لها : ماذا ترين؟ اليس الاوفق أن أسافر اجتنابا للاخطار ؟

فدنت مني وقبضت على يدى بتودد ثم قالت : كلا ، لا تسافرى بل استمري على عزمك وأتمى ما وعدت به دون ان تخشى شراً

ولقد عملت بنصيحة مس لوى واحرزت نجاحا كبيراً فى الاوبرا كنت مدينة لها به اذ لولا تشجيعها إياي لم أجسر على الظهور بعد ذلك التهديد

* * *

وقضيت بعد ذلك مدة انتقل فيها من عاصمة الى أخرى حتى اذا كان يوم ٥ مايو سنة ١٨٩٣ كنت فى استوكهلم وحيث تشرفت بمقابلة الملك أوسكار آخر ملوك أسوج ونروج الذى ترك لي أجمل ذكرى بما رأيته فيه من العطف واللطف وقد أتى الاوبرا مرتين ليسمع غنائي وكان يقف فى مقصورته وينحنى لي مسلما فيقف الحضور احتراما

ودعاني قبل سفرى لزيارته . واستقبلني في غرفة صغيرة أثثها غاية في البساطة . وقاطعنى الحديث بالايتالية وإذ رأيت نفسى عاجزة عن بيان افكارى فيها قلت له : أظن أن جلالتك لا تعلم انى أوسترالية قال أصحيح هذا ؟ إذن نتحدث بالاسترالية وهكذا كان

وفى ذلك اليوم برحت استوكهلم وما كان اشد اغتباطي وافتخارى حينما رأيت الالوف من الاهلين فى المحطة أتوا لوداعي

* * *

ومرت بى بعد ذلك ثلاث سنوات زرت في نهايتها باريس . وبينما أنا جالسة في بهو منزلي يوما بعد الظهر اذا بخادمي قد أقبل مرعوبا يقول : يوجد رجل مجنون فى الباب .

وإذ هممت بالفرار خوفاء أردف خادمي قائلا: أنه رجل طويل القامة يدعى أنه ملك اسوج وهو يلح في طلب مشاهدتك

فسررت حينئذ بأني سأرى جلالته، ولكني شعرت بارتباك لما قد يكون من تأثير مقابلته لخادمي

ولكني حينما وقعت عيناي عليه ورأيت تلك الابتسامة التي أعرفها منه زال قلقي. ولم يمهلني هو أن قال: جئت لاتناول الشاى معك فاني أموت شوقا لشرب فنجال منه

شربنا الشاى ثم توجه الى البيانو قائلا لننشد الآن شيئاً. وبعد ان قلب عشرات من القطع الموسيقية وقع اختياره على واحدة منها فأنشدتها ورافقني جلالته بالغناء وكان صوته رخيما مؤثراً

وقدر لي بعد ذلك أن التقي به وكان قد ذهب ملكه وأفل نجم مجده فرأيته ويالهول ما رأيته فيه من مظاهر البؤس والفاقة

نظر الي بانكسار وقال انى فى حاجة الى بعض دريهمات فأخرجت من كيسى ست قطع ذهبية وهي كل ما كان معي وقتئذ وقدمتها له فتناولها شاكراً وكان ذلك آخر عهدي به

* * *

زرت الولايات المتحدة ثانية فى سنة ١٨٩٤ وكنت أسائل نفسى: هل نسينى اصدقائى الاميركيون يا ترى؟ على انى ما وطئت قدماى كالفورنيا حتي كان لي منزل مزدان بطاقات الازهار النادرة وبعضها ممن لم أكن اعرفهم. هذا فضلا عن الهدايا والتحف الثمينة والرسائل الحافلة بمعانى الاعجاب والاخلاص

وهناك دعيت لاجتماع حافل فى منزل مسز دي يونج. واتفق انى جلست على كرسى مكسور فمال بي جانباً وكان هناك وعاء من البرونز فصدمته بكتفي فسقط واصاب رأسى فغبت عن الصواب مدة بضع دقائق ولم أنس ما كان

لتلك الحادثة الصغيرة من التأثير السيء فى الحضور. وانتشرت الحادثة فى اليوم التالي فى جرائد كالفورنيا وتناقلتها جرائد انكلترا وفرنسا واوستراليا مجسمة فبعضها قالت انى في حالة خطرة وبعضها قالت انه قضى علىّ

* * *

فى سنة ١٨٩٩ كنت في هولاندة حينما ورد علىّ كتاب من مدير الاوبرا الملكية في برلين يسألنى فيه اذا كنت أرغب في عقد اتفاق معه لمدة فصل كامل. فأجبت طلبه وأتيت المانيا وما كانت الليلة الاولى لظهوري على المسرح حتى اكتظت الاوبرا بالناس ورأيت القيصر والقيصرة فى المقصورة الخاصة بهما

وما انتهيت من انشاد الدور الاول حتى ظننت ان جدران الاوبرا تميد من شدة التصفيق وهتاف الاستحسان

ولما عدت الى مخدع اللبس لقيت رسولا ينتظرني فقال لي ان القيصر يدعوني اليه في مقصورته بعد انتهاء الدور الثالث. ثم قال هل يوجد عطر على منديل السيدة؟

فأجبته ضاحكة: ولم هذا السؤال؟

قال: ان جلالة القيصر يكره الروائح العطرية فأرجو ان تذكرى ذلك

وما انتهيت من انشاد الدور الثالث حتى هرولت الى مقصورة القيصر بعد ان القيت معطفاً على كتفي. فقابلني جلالته واقفاً ثم دعاني الى الجلوس واخذنا في اطراف الحديث بضع دقائق فالفيته يتكلم الانكليزية جيداً ولاحظت بفراستى ان فى شخصية القيصر اسراراً لم استطع ادراكها وجل ما يمكننى قوله هو انه ليس كسائر البشر

اخيراً حيانى جلالته مودعاً وتوجه نحو باب المقصورة بينما وقفت القيصرة تلاطفنى بعبارات وجيزة عذبة. واذا بصوت جاف بلغ آذاننا. وكنا قد اقتربنا من الباب. فابصرت القيصر واقفاً وقفة المتضجر. فأشار الى القيصرة ان تتبعه. سارت جلالتها صامتة الا ان ملامحها كانت تنطق بآلام عميقة

اعظم لحظة فى حياتي

بقلم السيدة فانى هرست

كانت أعظم لحظة في حياتي تلك التى اجتزتها وأنا تلميذة صغيرة لا أتجاوز الخامسة عشرة من عمرى في مسقط رأسى بسنت لويس

كان ذلك في غضون الموسم العظيم الذى أقيم للاحتفال بذكرى شراء ولاية لوزيانا حين شرينا الاقليم الغربى الذى لاتقل مساحته عن ستمائة وأربعين مليون فدان وماتحتويه من الثروة الموفورة فى المناجم وفي الكنوز المحبوءة بسعر سنتين ونصف سنت للفدان الواحد

ولست أنسى الرؤيا المجيدة التى تنزلت على في ذلك المعرض، فقد اكتشفت اعظم حقيقة فى حياتى

ذلك لانى وجدت ان أعظم مناجم الذهب في العالم لاتوجد في الاقليم الغربى الوسيع ولافي اى قسم من العالم بل انها توجد فيك وفيّ

وجيء بكنوز الفن من كل انحاء العالم الى هذا المعرض فكان من حسن حظي وحظ رفيقاتى الطالبات فى المدرسة مؤاتاة الايام لنا بهذه الفرصة النادرة اذ كنا نمضي زرافات كل يوم الى تلك الجامعة الفخمة التى تفتحت لنا ابوابها بغير حساب

وقد اجتذب اهتمامى بنوع خاص في قسم الفنون الجميلة صورة كانت من اهم مارأيت فى المعرض وكانت من تصوير فتى هنغاري غاب اسمه عن ذاكرتى منذ ذلك العهد

واعتدت أن أتخلف عن سائر رفيقاتى لاخلو بتلك الصورة وكان اسمها صورة الفلاح

وهناك علقت صورة كبيرة وحدها على حائط مكسو بالمخمل الاحمر وكانت صورة كرة ذهبية يسطع عليها ضوء الشمس الذي أكسبها بريقا خاطفا للابصار

كرة ذهبية لامعة تتدلى في وسط الفضاء

وكان في الطرف الادنى من الصورة مئات من الايدى التى امتدت الى الكرة الذهبية . بل الايدي التى سعت اليها . بل الايدى التى جاهدت لادراكها بل الايدى التى توسلت اليها . بل الايدى التى كدت فى الاقتراب منها . بل الايدي التي حاولت القبض عليها . بل الايدى المندفعة نحوها . بل الايدى المسارعة الى التقاطها

مئات الايدى امتدت نحوها !

الايدي الناطقة بفصاحة عن اجادة العمل

الايدي المقتحمة !

الايدى الكثيرة العقد !

الايدى الفتية !

الايدى الشيخة !

الايدى الصنديدة !

الايدى الجشعة !

الايدى المثابرة !

الايدى الترفة !

الايدى المحتالة !

الايدى القاسية !

الايدي الحاذقة !

الايدى الانيقة !

الايدى الغليظة !

الايدى الحساسة !

الايدى الصلبة !

اعتدت الوقوف أمام تلك الصورة مأخوذة بسحرها ..

الفلاح!

هناك ، تمثل في تلك الصورة المعلقة الفلاح! هناك رأيناه خداعاً براقاً بعيداً عن متناول اليد

ترى ماهو سر الحصول عليه !

لقد تجاوب حولى صدى ماقيل عن فلاح بعض الافراد المنجحين الموفقين

قيل لي ان سبب نجاح فلان ثروة والده الطائلة ورأس المال الذي أمده به. وعزي نجـــاح فلانة الى حسن حظها .وقال لى قائل لو كنت أنا في ظروف السيد .... وأتيح لى ماله من المدد والمساعدة لبلغت ذرى الفلاح أو لقد كنت أدرك ما أدرك من التوفيق والنجح بسبب الصدف العمياء التى أحسنت اليه

سمعت كل ذلك وكنت أتساءل عن مغزاه فكانت تأخذني هزة الدهشة والحيرة . وكم قلت لنفسى أية مؤازرة أو أى حظ سعيد قد مكن الشاعر جراى من نظم مرثاته الرائعة التى كنا نستظهرها إذ ذاك في المدرسة، أو أية صدف تلك التى منحت موريللى القدرة على ابداع تلك الرسوم والصور التى كانت تجرى الحياة فيها وكنا نراها معلقة أمامنا في أروقة هذا المعرض

وهل كان نابوليون نابليون لولا أن الصدفة أوجدته لفرنسا في وقت اشتداد حاجتها الى شاب يقوم بعمله وبما أسداه لها من الخدمات

أو هل كان نابليون يلبث هو هو نابليون في غير تلك البلاد وفي غير تلك الاحوال ؟

شد ماساءلت نفسي وناجيتها بكل هذا حين وقفت طويلا أمام تلك الصورة.

وفى أحد الايام رافقتنى أستاذة تاريخ الفنون التى كانت تأخذنا الى المعرض ووقفنا معاً صامتين ونحن نرنو باهتمام الى لمعان الكرة الذهبية والايدي الممتدة نحوها الساعية الى ادراكها . وبعـــد سكوت ازدحمت فيه المعانى التفتت إلىَّ وسألتنى قائلة :

« ما الذى يسترعى انتباهك الى هذه الصورة ؟ »

قلت « تلك الايدى الممتدة نحو الكرة الذهبية والتعجب الذى تغرينى عليه فأسأل نفسى كم يبلغ عدد الافراد المبخوتين الذين يعينهم حسن الحظ على لمس تلك الكرة ؟ »

— المبخوتين ؟ حذار وماذا تعنين بالمبخوتين وبحسن الحظ ليس الفلاح يا ابنتي وليد الحظ أو لعبة من العاب البخت

الفلاح علم من العلوم المحكمة المرتبة المضبوطة. فالايدي الثابتة الراسخة الحازمة المصرة هي المزمعة أن تلمس تلك الكرة والفلاح مخبوء فى تلك الايدي نفسها

ولقد كان قولها لى من أثمن ما سمعت كأنما قد أغدق على كريم سمح منحة من أجل المنح . وكيف لا يكون كلامها منحة وقد أفهمتنى به أن الفرص التى تأتيني بالنجاح هي في الغالب ضمن دائرة اختصاصى بل هي حق من حقوقى وليس مرجعها المؤازرة أو ثروة الاب أو الحظ والسعد أو الصدفة العمياء

وليس السعد أو الحظ هو المزمع أن يصيب تلك الايدى ويتيح لها الاستيلاء على كرة الفلاح

بل الفلاح يكمن في قوام تلك الايدي والقوة التي تحركها

وفى دقات القلب الكبير المنتظمة الجريئة، وفى الشجاعة وفي المبدأ وصدق الغاية وسمو القصد

وفي العزيمة التي لا تغلب ولا تقهر

وفي اقدام أصحاب تلك الايدى وثباتهم وعزمهم

بل مرجع فلاح تلك الايدي هو المقدرة على الاخلاص للغرض المنشود.

ترى أى يد من تلك الايدى كانت تفوق غيرها في شدة البأس والاقدام والجلد والتأني والثبات .

لله در أستاذتى، لقد فتحت عيني وأماطت الحجب عن تلك الحقيقة الجليلة حين وقفت في ذلك اليوم البعيد أمام تلك الصورة التى تدعى صورة الفلاح ، الحقيقة التى استوعبتها وادخرتها لتتلمذ معي في المدرسة ولتسليني في ساحة اللعب ولتأوى معى الى سريرى فى أوقات نومي ولترافقني في كل حالة من حالات حياتى اليومية ولتوحي الى الفلاح الذى يمكن أن أحرزه

في ذلك اليوم البعيد الغريب ناجيت نفسى قائلة: ترى ماذا أنا فاعلة في غيرى بوحي هذه الحقيقة . هل استسلم للترهات لحظة يتضاءل فيها نور ذلك الوحي أم أقويه بحسن السعى والبى دواعيه ، وقد يكون الحظ والبخت والفرص السانحة جميعاً طوع بناني استخدمها للغرض المنشود

ولكن أهم مرجع لكل فلاح قد أدركه هو أنا

يالسلطان الجديد الذى نلته ويا للمسئولية الجديدة التي شعرت بها ويا للشجاعة الجديدة التى خامرتني حين عرفت هذه الحقيقة التى أفهمتني أن كثيراً من الجمال الذى يبدو في المؤلفات القيمة والمنظومات السامية والصور النفيسة والخدم الجليلة والسير العظيمة إنما هو المرآة الصافية التى يتجلى فيها مثال قوى النفس العظيمة التى لا تغلب

وما الطرفة الغالية تجود بها الاقلام الناضجة الافكرة فرد جعلها مقصده الاسمى وحلم بها وكد لاجلها وعمل على تحقيقها فاخرجها من حين الخيال الى عالم الحقيقة

وما المشروعات العظيمه أو الاعمال الخيرية الا ثمرة تمسك فرد بمثل أعلى أو بفكرة سامية . حقا يا صاح أنك تحصل على منجم ذهب ان اعتقدت أن مرجع قوتك على نيل الفلاح هو أنت

أنت ! أجل أنت هو منجم الذهب !

فاستخرج من كنوزه جدداً وعتقاً ! أوليفيا عويضه

سليمان البستانى

نشرنا في الجزء الماضى خبر وفاة فقيد العلم المرحوم سليمان البستانى وما كان لنعيه من رنة حزن وأسى فى قلوب عارفي فضله على العلم والامة والوطن . ونزيد الآن كلمة في وصف المواكب التى رافقت جثمانه والحفلات التى أقيمت لتكريمه حيث قضى وحيث ثوى

ففى ٧ يوليو الماضى توافد أدباء الجالية السورية بنيويورك الى محطة الباخرة سينايا وفي مقدمتهم الصحافيون وممثلو الجمعياب ومعهم اكليل كبير من الزهر الصناعي مكتوب عليه هاتان الكلمتان « شعور المهاجرين » وضعوه على نعش الفقيد بين عبارات التأبين والرثاء التى ألقاها أهل العلم والادب في اللغتين العربية والانكليزية .

وفي ١٣ ستمبر أقامت جمعية الشبان السوريين حفلة تذكارية في قاعتها دعت اليها أفراد الجالية على صفحات الجرائد . وكانت صورة الفقيد موضوعة على منصة الخطابة ضمن إطار أنيق جعل على زواياه الاربع ٤٨ نجمة ترمز الى عدد النجوم فى راية الولايات المتحدة الشمالية قام بصنعها الحفار لويس افندي سركيس أحد أعضاء الجمعية لتحفظ فى قاعتها تذكاراً للفقيد الكريم . ثم تبارى الخطباء فعددوا مآثر البستاني وأتوا على بيان تاريخ حياته وأعماله باختصار فأعربوا بذلك عن احترامهم للفقيد وتقديرهم منزلته العلمية قدرها

وأنشدت فى ختام الحفلة السيدة جوزفين مدام ابراهيم حنا شربل بصوت رخيم نشيد وداع للراحل الكريم كان له أعظم تأثير فى النفوس

وفى ٦ أغسطس اجتمعت جماهير وافرة العدد عند مرفأ بيروت حيث كانت الجثة فدخل أخوا الفقيد وآله ووقفوا بجانبها خاشعين . فأقبل حبيب باشا السعد وعزاهم باسم حاكم لبنان وتلاه أعضاء المجلس النيابى فمندوب المفوضية العليا فمحافظ المدينة فنقيب المحامين فرجال الاكليروس فأدباء السوريين ووجهاؤهم

ثم سير بالنعش فى موكب حافل تتقدمه عربات الاكاليل فتلامذة المدارس فرجال الشرطة فعموم الجمعيات الخيرية وموسيقاها فرجال الاكليروس من جميع الطوائف ثم عربة الفقيد يجرها ستة من جياد الخيل ووراءها أهل الفقيد والنظار والقناصل فجماهير لايدرك الطرف آخرها ، الى كنيسة القديس جرجس المارونية حيث أقيمت الصلاة وألقيت خطب التأبين. وفى عشية ذلك اليوم أقيمت له حفلة تكريمية في نادى مدرسة الاحد فجلس فى صدر القاعة أهل الفقيد ومندوب حاكم لبنان الكبير ومندوب المفوض السامى ووفد المجلس النيابى وكبار الموظفين

فافتتح الحفلة جورج افندى باز بخطاب عدد فيه مناقب الفقيد وأعماله باسهاب يدل على تدقيق هذا الفاضل وشعوره العميق بفضل أهل العلم وغيرته على نشر مآثرهم . وليست هذه المرة الاولى التى أنبرى فيها لمثل هذا الواجب وإنما مواقفه السابقة العديدة وكتاباته الرنانة على ما يبدو فيها من العناية بتوخي الحقائق وابراز كنوز المواهب من مخابئها تؤيد سعة اختباره وشرف غايته

ثم القى جبران افندى تويني قصيدة نظمها خليل بك مطران في رثاء الفقيد قال في مطلعها :

ان بكى الشرق فالمصاب اليم ... وقليل فيه الاديب العليم
أمة لا يعيش مثلك فيها ... كيف حال كحالها تستقيم

الى أن قال :

يالقومي هل خلتم الشرق عفواً ... قد دهاه التشتيت والتقسيم
ان تبيحوا خياركم أبد الدهر ... فهل معتد عليكم عشيم
انما نحن هكذا لاملام ... وصريع العرفان فينا المليم
وأخو اللب ظالم نفسه فينا ... وان خال أنه مظلوم
ما الذي سلط الجمود علينا ... أتراه الهواء والاقليم

فعلام الفنون كانت اذن منا ... وكانت منا كذاك العلوم
وبأي الاسباب بدلت الحال ... فعكس الحديث ذاك القديم
ويح أهل التثقيف من بيئة — للمال فيها لا غيره التعظيم
فاذا أيسروا أصابوا تجلات ... والا رموا بخبل وليموا

ثم توالى الشعراء والخطباء فألقوا من درر الاقوال ماهو أفعل فى النفوس من لآلىء العبرات

وفى الختام وقف وديع افندي البستانى فشكر المجتمعين بلسان أهل الفقيد

وفى اليوم التالى نقلت الجثة الى مثواها الاخير في سفح أرزتين كبيرتين فى جبل لبنان .

الراديوم فى البلجيك

لقد كانت الولايات المتحدة حتى الزمن الاخير منفردة تقريبا باستخراج الراديوم ، وآخر ما توصلت شركاتها الى جمعه كان ٧ جرامات استخرجتها من الف طن من المعادن في ولاية كولورادو فبلغ بذلك مجموع ثروتها من الراديوم ١٢٢ جراما

على أنهم توفقوا اخيراً في كاتنجا ببلجكا لوجود منجم يحوى مقادير عظيمة من المعادن التي يمازجها الراديوم فاستخرجوا منه ١٥٠ جراما ولا تزال الهمة مبذولة في مواصلة العمل

وجملة الموجود من الراديوم الآن في العالم كله ٣١٠ جرامات والامل عظيم بزيادته وهبوط أسعاره بعد كشف المنجم البلجيكي المذكور. ولايخفى مايتوقف على هذا العنصر من الآمال العلمية والطبية .

مجلس الارواح

تألف في الشهر الماضى مجلس روحى مغنطيسى في فرنسا حضره عدد وافر من العلماء المتصوفين والوسطاء الروحيين من انكليز والمان وفرنسيس وأميركيين وروسيين وباجيكيين فظلوا سبعة أيام يعقدون جلسات علمية ويجرون تجارب فى التنويم واستحضار الارواح وقد القى كل منهم خطابا بين فيه خلاصة ما انتهى اليه درسه وتنقيبه فى هذه المواضيع

وقد اختتم آخر جلسة السر ارثور كونان دويل باظهار اعجابه وسروره لما بلغوا اليه من الفلاح فى ابحاثهم . ومما قاله :

لقد مضى الزمن الذى كان فيه ستار الريب منسدلا على حقائق التقمص الناصعة حتي عده المعارضون من المستحيلات ونسبوا الى المشتغلين فيه الشعوذة واتهموهم بالخداع . وقد يكون بعض هؤلاء من المخادعين الذين يتاجرون بالاكاذيب بغية الارتزاق كما يحدث في كثير من الاحوال . على ان هذا لا ينافي صدق ما قرره العلماء الذين لا يمكن ان يرتاب في واسع علمهم وقوة فهمهم وصدق أقوالهم مثل فلاماريون ، ولومبروزو، وريشه ، وولي ، وريش ، وماير ، وزولنر وغيرهم . فالقول بان استحضار الارواح نوع من الوهم أو الشعوذة أصبح مردوداً ، أما انه لا يزال لدينا أسرار غير واضحة تضطرنا الى التسليم بها تسليما كما في

سائر الاديان فهذا صحيح وهذا ما نرجو أن يتضح مع توالى الزمن ومتابعة الدرس والبحث

ورب معارضين يقولون اذا صح زعمكم امكان مخاطبة الارواح فلم لا تخاطبنا أرواح موتانا الا بأفواه الوسطاء الذين هم في الغالب من العامة ومن الاميين ؟

فنجيب هؤلاء : أنه اذا أتتكم رسالة برقية من أحد ذويكم البعيدين فمن يوصلها أليس الساعي ؟ فالوسيط هو الساعي

ثم بين فوائد الايمان بهذا المذهب والاطمئنان السار الذى يداخل المرء متى اعتقد ان روحه ستظل مرفرفة في عالم الخلود الى ان تعود الى عالمنا هذا فتحل في مخلوق آخر ارقى خلقا من القديم . وهكذا يتابع الارتقاء الروحي جيلا بعد جيل الى ان تصير الارواح في مصاف الآلهة

ولكم هو جميل وجابر لقلب الام الكسير ان تعتقد ان ابنها الميت لم يفارقها فراقا أبديا - انتهى

وقد بسطت الجرائد بعض تفاصيل لتجارب أجريت قوامها التنويم المغناطيسي على ان الوسيط ينوم نفسه ثم يتكلم بما يتراءى له وما يعتقده أعوانه حديث الارواح

وخلاصة القول انه اذا لم يكن في هذه الابحاث سوى ما يرمي الى كشف النقاب عن اسرار التنويم لكفي به شعاعا ينير مرحلة في وهاد العلم لا تزال مدلهمة بظلمات الجهل

نفسك ترى ....

نفسك ترى فى مرآة الحياة — فى كل مكان ،
وأمام جميع الحوادث

كالاشجار فى خواصها — نحن في عقليتنا وكالنباتات فى موادها نحن فى طبائعنا .

الاشجار على تنوع أشكالها ، والنباتات على تفاوت أجناسها من أشجار: مشمش ، وخوخ ، وعنب ، وتفاح ، وجوز الى نبـاتات لوبياء وذرة وقمح وخيار .....

كلها تزرع فى بقعة مصونة ، وتتقبل عوارض واحدة ، وتمتص تربة متناسبة ومع ذلك كل شجرة وكل نبتة تستمد من ذات الارض والهواء والحرارة ، مايتناسب مع طبيعتها — لاسوى . ويتفق مع جرثومة موادها ويتكيف بشكل ثمرها — لاغير

ونحن الناس تقع علينا وتقابلنا الصالحات والطالحات على تباين درجاتها .

تقابلنا كلنا — فيمتص عقل كل منا مايتوافق مع طبائعه وجوهر عقليته وشعوره وحواسه ، ويتكيف مع المؤثرات عليه بشكل خاص هو شكل قواه العقلية وشعوره الحقيقي وعواطفـه الارثية ...

إذن نحن فى كل أطوارنا لانطرب ونكتئب ونسعد ونتعس إلا بالقدر الذي يتفق مع الطرب والكآبة ، والسعادة والتعس الماثلة فى داخلنا والممزوجة فى كياننا .

وإذن لاندرك الحكيم ، ونحترم العظيم إلا بقدر مافى نفسيتنا الداخليـة المستترة وراء الحجاب الظاهر — من الحكمة والعظمة .

وإذا قرأ العقيم فى مصحف الحكيم ، وانجيل الفيلسوف — لايقرأ سوى ذاتيته الجاهلة في قلب المصحف . وعقليته العقيمة فى انجيل الفيلسوف .

وإذن اذا هجر مجنون ليلى خيامه الى المدينة — لايشاهد سوى مجنون ليلى الهائم — فى المدينة

واذن اذا مثل الكذاب المزور أمام هيكل الله فى المعبد لايرى فى المتعبدين سوى مايراه فى شخصيته الكذابة المزورة الخسيسة وان أمام هيكل الله وفى معبـــده .

واذن اذا ترك أديسون الالمى — الولايات المتحـدة — الى الصحراء لايرى فى الصحراء سوى اديسون المخترع فى الولايات المتحدة بعقليته المبدعة المستكشفة .

فالتعس والسعادة والحكمة والجهل ومناورات الحياة — كلها تدور حول عقليتنا وطبائعنا حاملة مشاهدات ووقائع الايام — دوران حجر الرحى حول قطبه ... هكذا تدور ...

ولكن كياننا العقلى لا يقبل منها ولا يفهم سوى ما تعود ان يرف في دائرة شعورنا رفرفة النحـلة حول الزهر . لان جرثومة أية فكرة أو أى حادث أو جرثومة الفكرة الأم هى فى عقليتنا هى فى نفسيتنا كلها ترتسم بالصورة التى في داخلنا — فان لم يكن جرثومة أصلية — فلا شعور ولا تأثير للمشهد والمسمع والمخبر ....

وأما صغر الطوارىء الخارجية وكبرها فلا يبدل الجوهر الداخلى بل يصغر أو يكبر الصورة ونتيجتها — اذا كان أثرها موجوداً فينا

لان الاجاص لا يتحول الى تفاح ! والعنب الى تين . واللوبياء الى ذرة

اذا اخصبنا الارض وغذيناها بالاسمدة بل نخصب مواد كل شجرة وكل ثمرة ونجملها.

فبين الطبائع أو الغرائز أو التهذيب أوالتربية حرب مستمرة تتغلب فيها الاولى أبداً وإن قيل لنا أن الثانية تغلبت — ... ان تغلبها صورى ورسمى...

وبين الذكاء والعقم مناورات دائمة

وبين الجمود الفكرى والتحول الاخلاقى قلاع حصينة . . . وهنا المعضلة البشرية العظمى ....

هنا السؤال الدقيق العزيز الذى يجول في مخيلة أى فرد من النابهين بسرعة:

— أيظل العقيم عقيما ؟ والجامد جامداً وعبداً ويضحى هكذا في أنساله . ؟ . . . ؟ . . .

— الا يمكن ان نحول العقم الى ذكاء وادراك وكلنا نودهما ونتلذذ بهما . والجمود الفكرى الى نبل اخلاقى ويقظة شعور مثمرة

* * *

أجل يمكن ذلك . . . ولكن الامكان ليس بالشخص ذاته بل بنسله اذا زرع جواهر جراثيم الذكاء واليقظة الفكرية و ...

وهذه لا تزرع الا بواسطة « التلقيح »

فلكي نغير الطالح من الطبائع والقوى العاقلة بالصالح

ولكي نكيف العقم والجمود الفكرى فنبدلهما الى بعض ذكاء وبعض تحول أخلاقى وغرائزى وننميهما انماء متواليا — حتى يصبحا — ذكاء كاملا وتحويلا تاماً — نحتاج الى صناعة الخلق والابداع .

نحتاج الى سحر التحول الكائن ، بالتلقيح وانتخاب الجنس

بالتلقيح المتوالى — من حسن الى حسن — جيلا بعد جيل ، وابناً بعد اب . وحفيداً بعد ابن فيكون المنتخب عظيما لانه انجب وإن بعد اجيال العظيم فتتجلى نفسيته الراغبة فى الكمال

تتجلى نفسيته فى ابنائه واحفاده او فى ذاته الماثلة فى جسم آخر هو جسمه المتكيف بابن وحفيد هما ابنه وحفيده ...

اما قبل التلقيح في الاجيال والعناية فى الانسال ومحاربة التزاوج التجارى فان الانسان القاصر والعادى — يظل عبداً تعساً امام معرض الحياة ومتحف الحوادث — لايشاهد حيثما حل وانّى درس واي عظيم عاشر — غير نفسه القاصرة العادية المستعبدة للذكاء والحكمة فى كل مكان وكل زمان ...

لبيب الرياشي

قانون الارامل بفرنسا

كانت حكومة فرنسا قد قررت مرتبات لنسائها اللواتي فقدن أزواجهن في الحرب . والآن اعلن مجلس النواب قطع هذه المرتبات عن الارامل اللواتي يتزوجن ثانية . واننا لا نستغرب صدور هذا القرار ولكن المستغرب ان تجد ارامل فرنسا ازواجا في حين أن بناتها كاسدات منذ التهمت الحرب الشبان اللائقين للزواج

البرنس اميرتو

بلغ البرنس اميرتو ولى عهد ايطاليا سن الرشد فأجريت له المراسيم المتبعة في البلاط الملكي . ولهذا البرنس أربع اخوات اثنتان منهن اكبر منه سناً هما البرنسس يولانده كونته كالفي دي بيرجلو والبرنسس ما فالرا . والصغيرتان هما البرنسس جيوفانا والبرنسس ماريا

متفرقات

النهضة النسائية
والمؤتمر الاشتراكي الدولي

من أهم القرارات التي وضعها المؤتمر الاشتراكي الدولي الذي عقد أخيراً في مرسيليا . القرار التالي وهو : « يجب أن تؤسس النهضة النسائية على المساواة بحيث تنال المرأة ماينناله الرجل من حاجات المعيشة ، ولذلك ينبغي للهيئات النسائية أن تطلق يد الحزب الاشتراكي في البحث والسعي الى مافيه حل المشكلة النسائية . فان الانقلاب الاقتصادي الاجتماعي في العهد الحاضر قد جعل المرأة العاملة أسوأ حالا من الرجل العامل وماذلك الا من ضعفها ونقص تربيتها فقصرت عنه في ادراك حقوقها السياسية والاقتصادية مع ان مركزها الطبيعي وواجباتها النسائية والوالدية يقضيان بانصافها وحسن معاملتها . فعلى الاشتراكيين اذن ان يطلبوا للعاملات كل مايطلبونه للرجال من وسائل الراحة رحمة بالامهات والاطفال . وعليهم أن يقاوموا الحروب بكل مافيهم من قوة وأن يحاربوا الغلاء خصوصاً في أثمان الحاجات الضرورية للحياة فان هم فعلوا ذلك استمالوا النساء اليهم فكن في طليعة الاشتراكيين لان هذه المبادىء تضمن الراحة العائلية وهي ماتنشده المرأة »

وتمهيداً لسبل التفاهم بين نساء العالم قرر المؤتمر أن تؤلف لجنة استشارية من النساء المنتميات للحزب الاشتراكي ، ترسل وفوداً نسائية من قبلها الى البلاد الاخرى ليخطبن في الناس داعيات الى الاشتراكية ، وأن يعين يوم واحد في السنة لالقاء الخطب المذكورة في مكان اللجنة الاصلية وفي سائر الانحاء التي تتصل اليها فروعها

اضرار المسكر

رسالة من سيدة الى طبيبها

سيدي الطبيب

انك ولا بد تذكر ساعة تلاقينا منذ ثلاثة أيام أمام صيدلية الاسعاف وكنت حينذاك منهمكا بمعالجة رجل سكران غائب عن الرشد وقد تألب حولكما الناس وجعلوا يحدقون النظر بذلك المسكين الممرغ بالاوحال . وما ان مسحت وجهه من القيء الذي كان يعلوه وتبينت لي سحنته حتى فررت هاربة من المشهد المحزن الذي بدا أمامي ، ذلك لاني عرفته وهو من أصدقاء بيتنا . انك لاتعرفه ايها الصديق فهو رجل صاحب مقام كبير ولديه في مكتبه ثلاثة كتبة أسرار يأتمرون بأمره فضلا عن المستخدمين والمستخدمات اللواتي يشتغلن على الآلة الكاتبة . اما زيارته فلاتمكن إلا باستئذان خطي وبيان الغرض منها . فاذا سمح بها — ولايكون ذلك إلا لامر غاية في الاهمية — عين وقتا محدوداً لايسمح للزائر بتجاوزه

تصور ان هذا الرجل العظيم سقط تحت تأثير المسكر في خمارة وقد تطاول عليه احد الاوباش فلطمه على خده لطمة شعر بها ولم ينسها بعد ذلك ، وقد شهد الاهانة التي لحقت به عشرات من الناس

وقد علمت من زوجته انه قضى يوم اول من امس في مخدعه دون ان يسمح لاحد بمقابلته حتى ولازوجته اذ كان يخجل من كل عين تقع عليه

ولما طال عليه الامر لم تعد تطيق زوجته صبراً على عناده فدخلت عليه قسراً وأذهلها ماراته من انقلاب سحنته وتغلب ظواهر الهرم عليه مع ان عمره ٣٢ سنة . فجعلت تلاطفه وتتملقه مخففة عليه وهو يتلوى تلوى الملسوع ويدور في جوانب الغرفة مردداً قوله : لقد ضربت واهنت امام الناس

ثم تنتابه عوارض أشبه بالجنون ويرتمي مغمى عليه . وعلى الجملة فان حالته مما يدعو الى الخوف عليه من الانتحار فهل لك ان تسعفه بعلاج مسكن لاعصابه وتمنحه من مورد حكمتك مبرداً للوعة آلامه شفقة على زوجته واطفاله ؟ والله يجزيك عنهم خيراً

المخلصة : ماري

رائحة الاجسام

مامن يجهل ان للمخلوقات الحية رائحة تنبعث من كل فتحة في أبدانها ومسامها. ولكن قليلين الذين يعرفون ان هذه الرائحة ليست واحدة في جميع البشر وانما هي تختلف بينهم . فكل منهم له رائحة خاصه به كما ان لكل شكلا وملامح لايشبه بها غيره . وهذا مايجعل الكلاب تميز بين الافراد وتتبع آثارهم مسترشدة برائحتهم

وليست هذه الرائحة سوى خلاصة الاقذار والسموم التي يدفعها الجسم الحي خارجا تخلصاً منها ، ولذلك تكون كريهة . على انها لاتكون كذلك حال خروجها وانما تفسد بترا كمها على سطح البشرة وبقائها طويلا حيث تنمو فيها جراثيم التعفن فتتحول الى نتن يجعل الجسم أشبه بجيفة وهذا مايجعل روائح بعض الابدان أشد كراهية من غيرها. وقد يكون السبب ضعفا وسقما يجعلان الاعضاء الرئيسية عاجزة في أداء وظائفها عن تطهير الدم فتتكاثر فيه الفضلات التي ينجم عنها التعفن . على انه مهما آل اليه أمر الانسان من السقم والمرض فان اغتساله يوميا والمبالغة في تنظيف جسمه وتغيير ثيابه يدفع عنه هذه المصيبة ويبعد عنه اشمئزاز الذين يقربون منه

ومن هذا تتضح ضرورة النظافة التي اذا أهملت لم يقتصر ضررها على انتشار الرائحة القبيحة وانما يوجد ماهو أدهى من ذلك فان تجمع الاقذار يسد مسام البشرة فيمتنع خروج الفضلات المذكورة فتفسد في الدم وتسبب تسممه

فعلى صاحب الذوق الراقي والراغب في سلامة صحته والاحتفاظ بقوة بنيته أن يصرف اهتماما للعناية بنظافة جسمه. وليس بين العقلاء ولاسيما السيدات من يرضى بأن يكون جسمه باعثاً على الاشمئزاز والاحتقار

أما الادهان بالروائح العطرية فهو كساتر المحسنات التي تبدو من ورائها الحقيقة مهما بولغ في أخفائها فضلا عن ان الروائح لاتستحسن في كل وقت وليست هي مما يجيزه قانون التمدن للرجال على الاطلاق

وهناك مستحضرات لبعض المشعوذين من تجار الادوية يحثون على استعمالها لسد مسام الجلد منعا لافراز العرق. وكثيراً ماتعمد السيدات الى دهن بعض أجزاء أجسامهن ولاسيما تحت الابطين صيانة لملابسهن الثمينة من العرق. وهذا خطأ كبير لان حبس العرق داخل الجلد على ما يحمله من السموم يضر بالصحة ضرراً كبيراً. والصواب أن يسهل السبيل لافرازه من الجلد مع المحافظة على النظافة التي هي من الايمان

تعددت الاسباب

فقد المسيو ج ادسين زوجته منذ خمس سنوات فتزوج ثانية وهو في الثانية والسبعين من عمره. ويظهر انه لقي من ضروب التعس والشقاء مع زوجته الثانية ما جعله يفضل مجاورة الاولى ولو في اللحد . فذهب الى المدفن وانتحر فوق قبرها باطلاق مسدسه على دماغه

وجد زوجته مشنوقة فشنق نفسه

في مزرعة صغيرة بضواحي فرنسا كانت مدام املي كوردوان وعمرها ٥٠ سنة تقاسي آلاما مبرحة من مرض عضال. فدفعها اليأس من الشفاء الى الانتحار فلما عاد زوجها من الحصاد مساء رآها مشنوقة فجن حزنا عليها وما لبث أن شنق نفسه أيضا

التاريخ يعيد نفسه

« جمعيه أمم » في القرن الخامس عشر للميلاد

عقدت جمعية الامم اجتماعها العام السادس في أوائل الشهر الماضي فألقيت الخطب الخلابة في وصف المهام السلمية التي قامت بها هذه الجمعية، وأطنب كل المندوبين فى الثناء على الدولة التى ينوب عنها وبيان المساعي العظيمة التي تبذلها في سبيل السلم والعدل والحضـــارة ، ثم انفرط عقد المجتمعين بعد ما نظروا في مسائل محلية ثانوية لا قيمة كبيرة لها فى نظر المجتمع، وتنصلوا من تبعة المسائل المعقدة التي يتوقف عليها سلم العالم ، كمسألة الموصل وغيرها وأهملوا النظر فيما هو واقع اليوم فى الكون من فتن وحروب واضطرابات

على ان هذا الموضوع ليس هو موضوعنا الآن ، وانما اردنا ان نبين فى هذه المقالة ان فكرة توطيد سلم العالم على يد جمعية دولية تشترك فيها امم الارض ليست من بنات أفكار هذا الجيل بل يرجع تاريخها الى القرن الخامس عشر الميلاد .

ففي ٣٠ يونيو سنة ١٤٦٤ استقبل لويس الحادي عشر ملك فرنسا فى إحدى قاعات قصر دومبيار سفيرين من بلاد اوربا هما البرت كوستكادي بوسوبيتز مندوب ملك هنغاريا وانطونيو مارينى مندوب ملك بولونيا وملك المجر . وقد طلب هذان السـفيران الى لويس الحادى عشر بخطاب طويل القى باللغة اللاتينية ان يرأس مؤتمراً يدعى اليه جميع أمراء أوربا المسحيين للنظر فى شؤونهم العمومية والبحث فى طرق اصلاحها

وقد قدما له مذكرة بسطا فيها تفاصيل طلبهما وأتيا على بيان المسائل الاساسية فيه بوضوح تام . وهذه المذكرة موجودة الآن فى المكتبة الاهلية الفرنسية . وقد عني المسيو « ديجر » اخيراً بدرسها ونشرها فى مجلة جمعية علم

الآثار فاذا بها تتضمن جميع المبادي، والقواعد التى قامت عليها جمعية الامم الحالية

ففي مشروع القرن الخامس عشر بتأليف جمعية من الدول الاوربية تكون نواتها الدول التي تشترك فى تأسيس هذه الجمعية وهى فرنسا وبوهيميا وهنغاريا وبولندا والبندقية وغايتها الاحتفاظ بالسلم والعمل على تعزيز الدين المسيحي.

وقد نص هذا المشروع على تأليف محكمة دولية لحل المشاكل التى يحتمل وقوعها بين الدول المشتركة فى الجمعية على ان يكون القانون الذي تجرى عليه هذه المحكمة فى احكامها مستمداً من الطبيعة نفسها ، فتصدر قراراتها بسرعة وتكون هذه القرارات نهائية لا تقبل اعتراضاً

ونص أيضا على تأليف لجنة تنفيذية الى جانب هذه المحكمة مؤلفة من مندوبى الدول المشتركة في الجمعية على أن لا يكون لكل من هذه الدول غير صوت واحد مهما عظم شأنها .

وتجتمع هذه اللجنة فى مدينة بال مدة خمس سنوات ، ثم تنتقل الى فرنسا فتقيم فيها مثل هذه المدة ايضا ثم تنتقل الى ايطاليا . وهكذا على التوالى

اما الاموال اللازمة لهذا المشروع فتوزع على الدول بمقتضى اتفاق ينص على الاعباء الملقاة على عاتق الجمعية فى حال وقوع حرب أو اعتداء

وقد أوضح المشروع حالات الاعتداء ايضاحا تاما ، ونص على أن يقسم الملك والامراء بشرفهم ودينهم أن لا يلجأوا الى وسائل القوة وان لا يسمحوا لغيرهم بمثل ذلك مهما تكن الحالة . فاذا اعتدى احد الزعماء او الحكام التابعين لهم على املاك دولة مجاورة ، وجبت معاقبة المعتدى على يد الدولة التابع لها ، واذا عجزت هذه الدولة عن ذلك تآزرت مع الدولة المعتـدي عليها ومع غيرها من الدول المشتركة فى الجمعية حين الحاجة

واذا وقع خلاف بين دولتين او اكثر من هذه الدول وجب عرض الخلاف على المحكمة الدولية وتنفيذ حكمها فى الحال

ونص المشروع على عقوبات تفرض على الذين يحاولون تعكير صفو السلم منها تآزر جميع الدول عليهم واقفال أبوابها في وجوههم والقبض عليهم ومعاقبتهم على نسبة فظاعة الجرم الذي ارتكبوه .

هذه هي خلاصة مشروع « جمعية الامم » في القرن الخامس عشر للميلاد ولكنه لم ينفذ لان ملك بوهيميا كان على صلة حسنة بالبابوية فترددت بعض الدول في قبول اقتراحه مخافة ان تكون فائدته كلها قاصرة عليه ، وأرجأت درسه الى اجتماع يعقد فيما بعد

وبعد ما عرض الملك لويس الحادي عشر هذا المشروع على بعض الاختصاصيين بالشؤون الدولية في بلاده وبعض رجال الاكليروس قرر قراره على الاكتفاء بتجديد معاهدة التحالف المعقودة بينه وبين ملك بوهيميا ريثما يتم الاتفاق على مشروع جمعية الامم الذي أهمل أمره نهائياً فيما بعد

فهل يكون مصير جمعية جنيف الآن كمصير جمعية القرن الخامس عشر ؟ ذلك ما لا يزال سراً من أسرار المستقبل

خيركم

أيها الناس ما لبعضكم ضن ببعض المكنوز والموروث
أفضل المال ما كفاكم ووقا — كم خضوعاً لفاجر أو خبيث
خيركم مطعم الجياع ، ومعطي معتفيه ، ومسعف المستغيث

« الزركلي »

تدبير المنزل

الالعاب البيتية

كيف نجتذب رجالنا الى بيوتهم ؟

نشرت احدى المجلات الانكليزية مقالة تحت هذا العنوان اثبتت فيها فائدة الالعاب البيتية وما يترتب عليها من تمضية أوقات الفراغ بسرور يتقاسمه أفراد الأسرة وما ينجم عن هذا الشعور من عاطفة الالفة بينهم بحيث يتبدل ميلهم لارتياد القهوات بمكثهم في منازلهم . فان الناس ولا سيما الرجال ميالون الى الرياضة العقلية بل هي ضرورية لهم بعد الجهاد الحيوي والتعب اليومي . وأي رجل اذا ما آوى الى منزله وجد من زوجته أو من شقيقته ميلا أو الماماً بلعب النرد أو الدومنو أو الدريس أو الشطرنج مثلا ؟ انه لا يجد في بيته من يناظره لذة الألعاب ، وربما تضجرت زوجته وتبرمت اذا رأته يمارس بعض الالعاب مع زائر له كما كانت تتضجر فيما مضى حين تراه يطالع في صحيفة أو كتاب . وربما لا يزال بعضهن كذلك حتى الآن . وقد قرروا في انكلترا علم الشطرنج للذكور في أكثر المدارس الثانوية بعد ان ظهرت لهم فوائده في تنبيه الدماغ وتنشيطه وتجديد قواه وازالة الغموم عنه وصرف الافكار عن مكدرات الحوادث :

وقد نشر رئيس نادى الشطرنج بلندن مقالة أفاض فيها بوجوب تعليم الشطرنج في مدارس البنات . لانه اذا شب الرجال على علم تجهله النساء ضاعت الفائدة المطلوبة من لم شمل الأسرة واجتماعها تحت لواء التسلية والمسرة ، وظل عامل التفريق يحول دون التفاهم وتمازج الارواح

وهو قول جدير بالاعتبار . واننا اذا أنعمنا النظر في حالة الأسرة ولا سيما الشرقية نجد ان الولد لا يلبث متى أصبح يافعاً ان يجتنب والدته ويهرب من اخته لمعاشرة نظرائه .

فاذا بلغ سن الرجولة هجر المنزل شيئا فشيئاً الى المحال العمومية وترك زوجته تتقلب على قتاد الوحدة عرضة للوساوس

فعلى المرأة اذن أن تدرس طباع زوجها وتمارس ما يميل اليه من الالعاب بحيث لا تدعه يشعر بضجر في منزله يدفعه الى هجره وعليها أيضا ان تمرن أطفالها على أنواع الالعاب بحيث يلذ لهم دائما ان يتجمهروا حولها ويتسابقوا الى ملاعبتها

فوائد

لمنع الصدأ — اذا أردت حفظ الآنية الحديدية بدون استعمال فضع معها قطعة من السكر فلا تصدأ ، لان السكر يمتص الرطوبة التى تسبب الصدأ

تنظيف الالومينيوم — يغسل الالومينيوم بالماء والصابون أما الصودا ورماد الفحم فانهما يسودان لونه

ازالة العفن عن النسيج — اذا اتصل العفن بالانسجة لوضعه في اما كن رطبة فتنظف باحدى الطرق الآتية :

(١) خذ مقادير متساوية من الصابون المبشور والملح الناعم والنشاء المسحوق وامزجها بعصير الليمون الحامض حتى تصير بقوام المرهم وحينئذ رطب المكان العفن بالماء وضع فوقه المزيج وعرضه لنور الشمس فاذا لم ينظف تماما فأعد العملية

(٢) اغسل بقع العفن بلبن غال

(٣) انقع الكاس (الجير) بالماء ثم خذ الرائق الصافي منه وغطس النسيج المعفن فيه وبعد بضع دقائق اغسله بالماء

* * *

ازالة القطران — تمسح البقع القطرانية بقليل من الدهن ثم تدلك بقطعة نحاسية مغموسة بزيت النفط « تربنتين » فيزول اثرها

* * *

تنظيف الاثاث الخشبي — تمسح الخزائن ونحوها بمزيج من الخل وزيت النفط ثم تنشف بنسيج ناعم واذا كان ثمت حفر او نقوش فى الخشب فتستعمل فرشاة صغيرة للدهن بحيث يبلغ المزيج الى داخل النقوش

أنواع الحلوى

كعك البلح — حاجاته : أقة دقيق ، ربع أقة زيت ، ربع أقة سكر . ربع أقة بلح ناشف (عجوه)

طريقة عمله : ينظف البلح من النوى ويسحق في جرن ليصير كالمرهم ثم يدعك الدقيق بالزيت نحو ربع ساعة ويضاف اليه السكر ثم يضاف اليه مقدار من الماء يكفي لعجنه ومتى تم ذلك يصنع أقراصا تحشى بالبلح المذكور وترص على صينية مدهونة بالزيت وتخبز في فرن هادىء الحرارة ويمكن ان يستبدل الزيت بالسمن أو الزبدة

* * *

حلوى التفاح ـ حاجاته : أقة خبز ، خمسون درهم سكر ، ربع أقة تفاح ، نصف اقة لبن ، خمسين درهم زيت .

طريقة عمله : يبشر الخبز (الرومى) ويقطع لبابه قطعا رقيقة ترص في صينية ويراق فوقها اللبن محلى بالسكر ويترك كذلك نحو ساعتين ثم يؤتى بقالب مدهون بالزبدة ويوضع في قعره طبقة من الخبز وفوقها طبقة من التفاح مقشراً ومقطعا قطعا رقيقة ثم يذر الزبيب خلواً من البذر ويعاود وضع الخبز فالتفاح فالزيت طبقات متوالية مع اضافة شيء من الافاويه كالقرنفل أو جوز الطيب ويخبز في الفرن

فيليب افندى يوسف
وكيل مجلة فتاة الشرق

نرجو من مشتركى فتاة الشرق وقرائها ان يعتمدوا فيليب افندى يوسف في كل ما يتعلق بشؤون هذه المجلة فهو مفوض باعمالها واعلاناتها وقبض بدلات اشتراكها

في وادي الملوك

استئناف العمل في مدفن توت عنخ آمون

استأنف المستر هوارد كارتر العمل في مدفن توت عنخ آمون بوادى الملوك منذ بضعة أيام . فبدأ بازالة الحواجز التى أقيمت أمام الباب الخارجي وفتح هذا الباب واعادة النور الكهرباء الى المدفن وما شاكل ذلك من الاعمال التمهيدية التي تستغرق بضعة أسابيع بحيث ينتظر فتح التابوت قبل أواسط فصل الشتاء أي قبل أن يصل الالوف من السياح الى هذا القطر قادمين من جميع انحاء العالم لمشاهدة أعظم اكتشاف اثري عرفه البشر الى الآن

اوسيرس قاضى الموتى
في عقيدة قدماء المصريين

والمفهوم ان عظمة هذا الاكتشاف لم تظهر بمظهرها الحقيقى الا من الوجهة الاثرية ، فان التحف التي وجدت في المدفن من العام الماضي دلت دلالة صريحة

علي سمو المكانة التى بلغت اليها حضارة مصر في تلك القرون الغابرة . ولكن العلماء ينتظرون ما هو أعظم من ذلك في هذا العام، ينتظرون

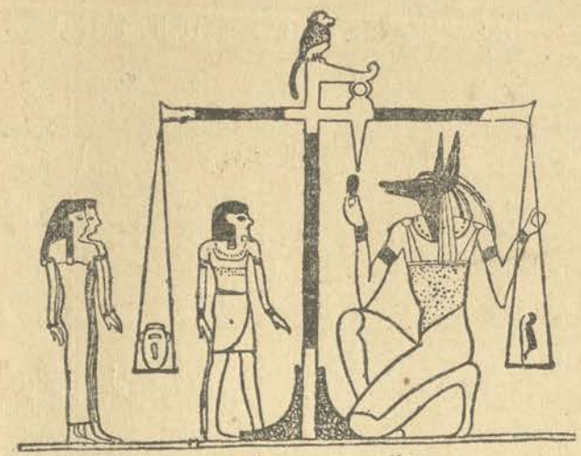

(آنوبيس يزن القلب)

العثور على ما يجلى غوامض التاريخ في تلك العصور العريقة في القدم ويكشف لنا كثيراً من أسرارها التاريخية والعلمية والاجتماعية وفي جملتها

(نموذج من هيئات المصريين في عهد توت عنخ آمون)

(أشكال لباس الرأس فى عهد الفراعنة)

طريقة تحنيط الموتى ومراسم الدفن وحقيقة الاعتقادات الدينية التى كانت سائدة في ذلك العصر الى غير ذلك مما يحتمل معرفته من أوراق البردي التي ينتظر العثور عليها في التابوت وحول المومياء

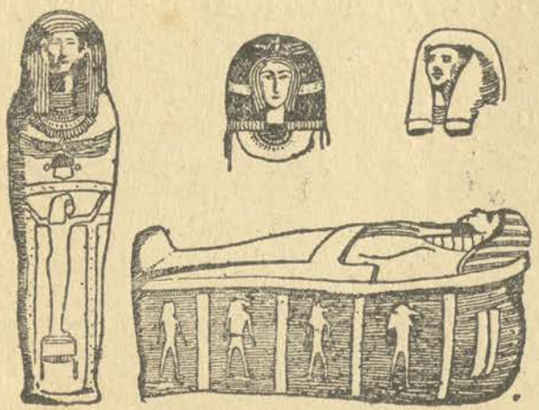

(صناديق المومياء عند قدماء المصريين)

رواية العدد

إباء النمر

كل يعرف في الوحوش الضارية صفات القوة والبطش والشراسة ولكن قل من يعرف فيها غير ذلك من الخلال التي تجعلها أحياناً أفضل من الانسان، لان الخوف منها لا يدع للمرء جرأة على مواجهة الحوادث التي تساعده على درس أخلاقها الا إذا وقعت تلك الحوادث في أحوال قهرية تجبر الانسان على مشاهدتها كما حدث لاحد المزارعين واسمه فاندر ألست . واليك ما رواه عن نفسه ، قال:-

كنت معدوداً في مقدمة شبان قريتي قوة وشجاعة وحسن رماية فطارت شهرتي في تلك الارجاء وأصبح لى مهابة وسطوة . ولا يخفى ما يفعله الحسد في قلوب النظراء لذلك كثر أعدائي الذين يودون اذلالى وقهرى ، وكان أكثرهم حسداً وبغضا لى رجل يدعى سوم فهذا حاول غير مرة التعرض لى فكان يناله منى ما يعيده بالخجل والفشل . وأخيراً كف عن مشاكستى وتنحى من سبيلى فظننت أنه ارتدع عن غيه بعد أن سبر غور قوتي وسقط مراراً تحت رحمتي ولم ينقذه سوى كرم أخلاقي

على أن سوم كان يدبر في السر وسيلة للانتقام مني منتهزاً الفرص للغدر بي بصورة لا تظهر فيها فعلته فلا يؤخذ بجرمه . كما اتضح لى بعد ذلك من الحادثة الآتية:

اتفق لى أنى خرجت يوما للتنزه فتوغلت في غابة واخترت مكانا للجلوس ، وكان الهواء بليلا يلعب بأوراق الصنوبر الرفيعة فيسمع لها حفيف لطيف وينتشر عنها عبير منعش. فأخذنى النعاس . ولم أشعر الا وقد ثقل دماغى وضاقت أنفاسى حتى خيل لى أنى أموت اختناقا ثم غبت عن الوجود

واستفقت بعد ذلك فاذا بي في قفر مقيداً من قمة رأسى حتى أخمص قدمي فلا

يمكنني أن آتي بأقل حركة. وأبصرت على مقربة مني سوم بوجهه الكالح ونظراته الملتهبة بنار البغضاء . فقال

ـ أرأيت كيف أنك وقعت في قبضة يدى أخيراً . انك مع كل قوتك وبأسك لاضعف من طفل الآن

لم أجبه لعلمي أن الكلام لا فائدة له مع هذا الدنيء الشرير وانه ما من عبارة أو وعد يثنيه عن قتلى . فأردف قوله بابتسامة وحشية ثم قال :

ـ انى لا أمس شعرة من رأسك ولا أريق نقطة من دمك ، على أني قد جررتك إلى هذه البقعة حيث تأتي النمورة للشرب ، أنظر الى هذا الغدير ، فانه مورد النمورة . أما أنا فسآتي الى هذه المغارة وهي ذات باب ضيق لا يتسع لمرور الوحش فألبث فيها مطمئنا أمتع بصري برأى أنيابه وهي تنهش لحمك وتكسر عظامك

فانتصب شعر رأسي انفعالا لدى سماعي كلماته انا الذي لم يعرف الخوف الى قلبي سبيلا والذى لم يحسب للموت قط حسابا هالني أن اموت على تلك الصورة الفظيعة فصحت به . تبا لك من نذل غادر

كانت الشمس حينئذ قد مالت الى الغروب وبدأ الظلام ينشر ظلاله الرمادية فيزيد ذلك القفر وحشة ورهبة وكنت لا أزال أحدق بوجه سوم فرأيته قد اضطرب وامتقع لونه وارتجفت أعضاؤه وشخص بصره الى جهة المغارة . فالتفت الى حيث ينظر فرأيت نمراً آتيا بخطوات غير مسموعة كالقطة

لم يكن بامكان سوم تنفيذ خطته والالتجاء الى المغارة لان النمر يعترض طريقه أما الجهة المقابلة لها فقد كانت سهلا أقرب شجرة فيها تبعد عنا نحو ١٠٠ خطوة ، فلا يمكنه الوصول اليها قبل النمر الذى يجتاز تلك المسافة بقفزتين ولم يكن سوم يجهل انه اذا أسرع ركضا يستحث النمر على اللحاق به والانقضاض عليه فجمد في مكانه حائراً جزعا حتى اذا رأى النمر يتحفز للوثوب عليه أسرع نحوى وتمدد خلفى بحيث أصبح جسدي حاجزاً بينه وبين النمر ، على أن النمر تبعه وانشب فيه مخالبه ثم غرز أنيابه في زلعومه وجعل يرتشف دماءه حتى اذا همدت حركته التهم صدره وكتفيه

أما أنا فكنت جامداً فى مكاني كالميت لا آتى بأقل حركة منتظراً ان يأتى دوري . وما كذّب ظني فان النمر اقترب مني وجعل يشمني ويحس رأسه بى وقد أبصرت أنيابه البارزة تلمع تحت انوار النجوم . فأغمضت عينى وسلمت روحي لله . غير اني فتحتهما ثانية فرأيت النمر يبتعد عني متجها نحو الغدير

فقلت انها هدنة ويعود

وقد كان كذلك فان النمر عاد الى وجعل يشمنى ويتحسس بي ثم تحول عنى الى فريسته واعمل فيها مخالبه واسنانه كالاول

وظل الليل بطوله يأكل منها فلما انبثق الفجر لم يكن فى جانبى سوى عظام مبعثرة . أما النمر فاذ شبع انطلق بعيداً دون أن يمسني بسوء فعلمت حينئذ أن الضوارى لا تفتك لمجرد حبها بالفتك بل سداً لجوعها فهي من هذا القبيل افضل من سيدها الانسان

ورأيت على نور النهار حجراً محدد الطرف قريبا منى فبذلت جهدى حتي دنوت منه وجعلت احز قيدي به الى ان قطعته فأفلتت يداي وحينئذ فككت الحبل عن سائر اعضائي ونهضت سليما . فاتيت الى قريتي وقصصت ما حدث لى على اصحابى فأكبروا جميعهم اخلاق النمر الذى ابي ان يفتك بضعيف لا يقوى على الحركة واختار الهجوم على قوي حر يستطيع المقاومة

الحاجة الى معلمة

ان احدى مدارس بنى سويف في حاجة الي معلمة لتدريس اللغة الانكليزية ، أما الراتب فيعين على قدر الكفاءة والمخابرة بذلك مع ادارة هذه المجلة